



عناصر المادة

- انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
- المقاومة الحرة:
- المعارضة السورية:
- الوضع الإنساني:
- المواقف والتحركات الدولية:
- أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

معنويات الثوار عالية في القصير والأسلحة متوفرة، إزاء تزايد في القتل التابعين للنظام وحزب الله أثناء المعارك الدائرة هناك، وتنديد دولي للعنف الممارس في المنطقة نتيجة القصف العشوائي المكثف، وفي أوساط اللاجئين مخاوف من انتشار بعض الأمراض نتيجة الوضع المأساوي الذي يعيشونه.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

بلغ عدد القتلى لهذا اليوم 115 شهيداً بينهم 6 نساء و12 طفلاً و3 تحت التعذيب، فيما كان منهم 30 شهيداً في دمشق وريفها، و24 شهيداً في حمص، و22 شهيداً في حلب، و10 شهداء في إدلب، و10 شهداء في الرقة، و8 شهداء في دير الزور، و6

شهداء في درعا، و5 شهداء في حماه.(1)

وكان معظمهم في ريف دمشق وحمص، حيث ارتقى 10 شهداء بالاشتباكات مع حزب الله في القصير، أما في حي الوعر فالقصف مستمر على البساتين وقد سقط 9 شهداء نتيجة ذلك، وحصد القصف أيضا أرواح عائلة كاملة في الرقة باستهداف منطقة البحوث العلمية، هم 8 أطفال ووالدتهم نازحون من دير الزور، وفي عربين والنبك بريف دمشق قتل في كل منها 3 شهداء نتيجة القصف، وبين الشهداء 16 طفل و5 نساء، وناشطان إعلاميان في كل من حمص ودرعا بالإضافة إلى مساعد منشق من حمص.(2)

مئات المناطق المقصوفة:

استهدفت أسلحة الدمار 371 نقطة قصف كان أعنفها على القصير لليوم الثاني على التوالي، فتركز القصف بالطيران في 30 غارة كان أعنفها على القصير أيضاً، والقصف بصواريخ أرض - أرض سجل في 3 نقاط على كل من أحياء حمص المحاصرة وجورة الشياح حلب، والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في 4 نقاط على كل من سلمى في اللاذقية، والرقة، والغوطة الشرقية بريف دمشق، ووادي السياح بحمص، أما القصف بقذائف الهاون فقد سجل في 98 نقطة، والقصف الصاروخي في 106 نقاط، والقصف المدفعي في 130 نقطة على مناطق مختلفة من سوريا.(1)

هذا وقد قام أهالي مدينة القصير السورية بدفن قتلاهم الذين سقطوا بنيران الأسد، جراء اشتباكات عنيفة وقعت بين جيش النظام السوري ومقاتلي الجيش الحر ولا تزال تدور رحاها، حتى اللحظة.(4)

المقاومة الحرة:

اشتباكات عنيفة، ومحاولة اقتحام فاشلة:

اشتبك الثوار مع قوات النظام الأسد في 102 نقطة من عموم سوريا، كان أعنفها في القصير بحمص بين الثوار من جهة وقوات النظام وحزب الله من جهة ثانية، حيث صد الثوار الهجوم الذي شنته قوات النخبة في حزب الله اللبناني المعززة بغطاء جوي و صاروخي ومدفعي من قبل قوات النظام،(1) حيث أفضل ثوار القصير محاولة اقتحام جديدة لحزب الله اللبناني وقوات النظام من الجهة الشرقية لمدينة القصير وقتلوا نحو 40 عنصرا : 25 من حزب الله و15 عنصر من النظام، وخلفوا جرحى بالعشرات واستطاعوا سحب جثة أحد عناصر الحزب خلال المعركة وهي جثة سراج محمد جهاد يوسف.(2)

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مقرب من الحزب قوله إن العدد الأكبر من عناصره قتلوا بسبب الألغام التي زرعتها المقاتلون المعارضون في المدينة. وأضاف المصدر الذي رفض كشف اسمه أن الحزب "أرسل تعزيزات جديدة من عناصر النخبة إلى القصير"، وأكد اعتقال عدد من مقاتلي المعارضة بينهم أجانب.(3)

وأكد الناطق باسم جبهة حمص التابعة لقيادة أركان الجيش الحر صهيب العلي للجزيرة أن الجيش الحر لا يزال يسيطر على مدينة القصير.(3)

هذا وتفاوتت، التقديرات حول عدد الخسائر البشرية التي مني بها حزب الله اللبناني، في معارك السيطرة على مدينة القصير المستعرة منذ أيام، فبينما نشرت مواقع إلكترونية مقربة منه أسماء 16 عنصرا قتلوا في هذه المعارك، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه وثق 23 قتيلا، و70 جريحا.(5)

تدمير حواجز وتحرير أخرى:

وفي ريف دمشق حرر الثوار منطقة الفاوخ بشكل كامل ودمروا 4 حواجز لقوات النظام، وحرروا حاجز النبعة في منطقة القلمون، ودمروا عددا من الآليات والمدرعات على المتحلق الجنوبي بالإضافة إلى دبابتين في معضمية الشام.(1)

استهداف ألوية:

في الرقة قصف الثوار اللواء 93 وحققوا إصابات مباشرة، وفي درعا استهدفوا اللواء 52 بالحراك وحرقوا محطة بالوقود ومقسم اتصالات اللواء وقتلوا عددا كبيرا من قوات النظام بينهم ضباط، واستهدفوا حاجز البنايات الشبابية وألحقوا خسائر فادحة في صفوف قوات النظام. (1)

تحرير السجن المركزي:

وفي حلب بدأ الثوار بعملية تحرير السجن المركزي عقب انتهاء المهلة التي منحها لقوات النظام لتسليم السجن سلميا، وفي حماه استهدفوا مقرات قوات النظام في معان وحققوا إصابات مباشرة، أما في السويداء فقد قصف الثوار مطار الثعلة العسكري بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة. (1)

عمليات جدران الموت:

أعلنت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر عن تحقيق نجاح كبير، في أول سلسلة من عمليات «جدران الموت» في مدينة القصير، واصفة مقاتلي القصير بـ«الأبطال الشجعان». وإذ نفت القيادة المشتركة، في بيان، سيطرة حزب الله والقوات النظامية على المدينة، أكدت أن مستشفيات البقاع في لبنان «امتألت بالعشرات من المصابين والجرحى»، لافتة إلى أن «عددا كبيرا من جرحى حزب الله نقلوا إلى مستشفى الرسول الأعظم في ضاحية بيروت الجنوبية». (5)

المعارضة السورية:

معنويات عالية:

نقل عضو المجلس والائتلاف الوطني السوري المعارض محمد سرميني عن اللواء سليم أدريس، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش السوري الحر، إعلانه أن «الذخيرة موجودة ومتوفرة في القصير، وقد وصلت إلى أبطالها، وستصل إليهم إمدادات إضافية من الأركان»، مشدداً على أن «معنويات المقاتلين عالية ولا ينقصهم إلا الدعاء».

وفي السياق ذاته، أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن «الطيران الحربي يمتطر المدينة بوابل من الصواريخ والقذائف بالتزامن مع قصف شديد جدا بالمدفعية الثقيلة والهاون»، مشيرة إلى أن «المنازل تتهدم وتحترق». (5)

الوضع الإنساني:

تحذير من انتشار أمراض بين اللاجئين:

حذرت منظمة الإغاثة الدولية البريطانية (أوكسفام)، من انتشار عدد من الأمراض في أوساط اللاجئين السوريين في لبنان والأردن، ودعت إلى التعامل مع المخاطر الصحية التي يواجهونها قبل بدء موسم الصيف على وجه السرعة. وقال ريك بارو، منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي في «أوكسفام»، إن «صحة اللاجئين السوريين بدأت تثير قلقنا، وهناك عدد كبير منهم يعيش في مساكن غير مناسبة، تفتقد إلى دورات المياه ومياه الشرب الكافية وتعاني من تراكم القمامة، مثل مراكز التسوق الشاغرة أو مشارف المقابر، مما سيجعلهم عرضة لخطر الأمراض».

وأفادت المنظمة الخيرية المعنية بشؤون الإغاثة والتنمية أن «حالات متزايدة من الإصابة بأمراض الإسهال والالتهابات الجلدية سجلت زيادة في المجتمعات المضيفة والمخيمات المؤقتة التي يعيش فيها الآن عدد متزايد من اللاجئين السوريين، مثل وادي البقاع في لبنان، حيث يوجد الآن 240 تجمعا من الخيام، أي ما يفوق بمعدل 6 أضعاف عددها في يناير (كانون الثاني) الماضي». (5)

روسيا: ضرورة إشراك إيران في جنيف2:

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المعارضة السورية للمشاركة في مؤتمر السلام المقرر عقده في جنيف دون وضع شروط مسبقة، ملمحاً إلى مطالب تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، ومنتظر أن تحدد المعارضة خلال اجتماع تعقده في إسطنبول التركية في 23 مايو/أيار الجاري، موقفها من المشاركة في المؤتمر. وشدد لافروف في مؤتمر صحفي على ضرورة دعوة إيران لحضور المؤتمر الذي تسعى روسيا والولايات المتحدة إلى تنظيمه في يونيو/حزيران المقبل بغرض التوصل إلى تسوية تنهي الصراع في سوريا. (3)

تنديد وإدانة لقصف القصير:

وندت الخارجية الأميركية بالهجوم العسكري الذي يشنه النظام السوري على مدينة القصير الاستراتيجية بمساعدة حزب الله اللبناني، واتهمت دمشق بالعمل على التسبب بنزاع طائفي. وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية باتريك فنتريل إن "الولايات المتحدة تدين بشدة الغارات الجوية العنيفة والقصف المدفعي لنظام الأسد في نهاية الأسبوع على مدينة القصير السورية المحاذية للحدود اللبنانية حيث قتل أكثر من تسعين شخصاً. إن نظام الأسد عبر شنه هذا الهجوم يتعمد إحداث توتر طائفي". (3)

ترحيب سعودي بإدانة العنف في سوريا:

رحب مجلس الوزراء السعودي، بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار عربي يدين تصاعد أعمال العنف والقتل في سوريا، وما تضمنه القرار من إدانة لاستمرار السلطات السورية في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد أبناء الشعب السوري. (5)

تكتل التغيير والإصلاح لا يؤيد مشاركة حزب الله:

أعلن رئيس "تكتل التغيير والإصلاح"، النائب ميشال عون، الذي يُعد الحليف المسيحي الأبرز لحزب الله في لبنان، في حديث تلفزيوني أنه مع حزب الله بالدفاع عن الأرض اللبنانية، ولكنه يعارض مسألة توسعة عملياته حتى الجولان والقصير. (4)

قلق أوباما من تدخل حزب الله في سوريا:

اتصل الرئيس الأميركي باراك أوباما بالرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس لبحث التطورات في سوريا وبشكل أخص دور حزب الله في الصراع الدائر في سوريا. وأفاد بيان من البيت الأبيض أن «الرئيس أوباما شدد على قلقه من دور حزب الله النشط والملتزم في سوريا وهو يقاتل بالنيابة عن نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، وهو أمر ضد سياسات الحكومة اللبنانية». وأضاف البيان أن أوباما وسليمان «اتفقا على ضرورة احترام جميع الأطراف لسياسة لبنان في النأي عن النفس من الصراع في سوريا وتجنب التصرفات التي قد تجر الشعب اللبناني في النزاع». (5)

قذائف في الجولان ورد إسرائيلي:

أفاد مراسلون بإطلاق قذائف هاون من الجانب السوري على هضبة الجولان، وسقطت القذائف السورية في محيط مستوطنة ألوني هيشان الحدودية قرب دورية عسكرية إسرائيلية، وذلك من دون وقوع إصابات أو أضرار مادية.

وتعرض الجولان المحتل أربع مرات خلال الأسابيع الأخيرة لإطلاق نار مصدره سوريا. (4)

وفتح جنود إسرائيليون النار على هدف سوري بعد تعرضهم لإطلاق نار مصدره الأراضي السورية في هضبة الجولان المحتلة، وفق ما أعلن الجيش في بيان.

وقال البيان إن دورية للجيش الإسرائيلي تعرضت خلال الليل لإطلاق نار قرب الحدود السورية في هضبة الجولان، وإنه لم

تسجل أية إصابات في حين تعرضت آليتهم لأضرار. وأضاف أن "الجنود ردوا بفتح النار بشكل دقيق وأصابوا مصدر النيران". (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماءهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(5)

شيماء - دير الزور -

بسملة علي طوير - دير الزور -

حسام علي الطوير - دير الزور -

ليث علي الطوير - دير الزور -

محمد علي الطوير - دير الزور -

آية علي الطوير - دير الزور -

حسين علي الطوير - دير الزور -

محمد مالك - دير الزور -

مدحت أبو أحمد - ريف دمشق - داريا

محمد نعمان طباخو - ريف دمشق - دوما

أحمد محمود يوسف - ريف دمشق - تلفيتا

أيهم ماجد يوسف - ريف دمشق - تلفيتا

محمود أحمد الأسعد - ادلب - جبل الزاوية: فركيا

مهند علواني - ادلب - معرة النعمان

فرح عثمان دعبس - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب

لمى عثمان دعبس - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب

خالد الأحمد - حمص - القصير

عبد الوارث السماعيل - حمص - القصير

إبراهيم حربا - حمص - القصير

محمود محمد عمار - حمص - القصير

بلال قرقوز - حمص - القصير

عمار مؤمن العتر - حمص - القصير

بلال خضر درويش - حمص - القصير

رهام حسام الأيوبي - دمشق - القابون

محمد نعمان محمد سعيد طباجو - ريف دمشق - دوما

اياذ عارف كريم - ريف دمشق - دوما

محمود الحوراني - ريف دمشق -

أمين إبراهيم حسون - ادلب - بنش
يحيى غزال - حلب - الشيخ مقصود
فهد أحمد المخيبر الشاغل - حلب - المرجة
رضوان صياد - حلب - المرجة
محمد بدر - حلب -
بشير برغوث / برغوث - حلب - دارة عزة
محمد فيصل مشعل - حلب - قرية الحاضر
محمد ديب حموية - حلب - حي الميسر
محمد الناجح الخليل - ادلب - كنصفرة
يوسف الآغا جرا - ريف دمشق - يلدا
أحمد سرماني - ادلب - خان شيخون
فضة سرماني - ادلب - خان شيخون
عبد الله الخصاونة - درعا - درعا البلد
معاذ شكري خليف - درعا - المتاعية
أيهم أحمد الخضر - ادلب - جبل الزاوية: المغارة
مضر أحمد الاسماعيل - ادلب - الغدفة
إبراهيم فخري المصري - حمص - القصير
ياسر يوسف الويسي - حلب - عفرين
محمد حاتم الدكاك - ريف دمشق - جيرود
محمد مياس لؤي شلار - حمص - باب الدريب
مهند الفصيح - حمص -
هاشم عبد الرحمن كنج الحلبي - حمص - تيرمعة
خالد محمد طيب - ريف دمشق - النبك
اياذ محمد حامد (الدغمة) - ريف دمشق - النبك
مصطفى نايف النجار - ريف دمشق - النبك
مصطفى خالد الحويو - حماه - قرية الزكاة
يوسف أبو شام - ريف دمشق - يلدا
محمد عبد الحميد الخيرات - درعا - الحراك
صفوان عبد المجيد الدينار - حماه - ضاحية أبي الفداء
أبو يزن - درعا -
وسيم ضيف الله الحواري - درعا - الشجرة
محمود حايك - حلب - حي بني زيد
موسى حسن البطوشي - حلب - الشيخ سعيد
غيث القالش - ريف دمشق - عربين

عمار عمر الحاج علي - ريف دمشق - عربين
مهند بركات - حمص - الوعر
محمد أسامة خصاونة - درعا - حي السحاري
إياد الحبال - حمص - الوعر
سارية الحسامي - حمص - الوعر
محمد حصريّة - حمص - الوعر
آل حاج توفيق 1 - حلب - قرية الحويز
آل حاج توفيق 2 - حلب - قرية الحويز
صباح حسن العلاوي - دير الزور - قرية الحصان
عبد الرحمن خالد السلطان - دير الزور - قرية الحصان
زاهر الجوجة - حمص - الوعر
عبد الجبار كبير - حمص - الوعر
أكرم حمو - حلب - الصاخور
أحمد حمّتي - حلب -
إبراهيم حسن - حلب -
ناهد عليكاج - حلب - صلاح الدين
أحمد مشو - حلب -
حسن حسين حسن - حلب -
عماد أبو مازن - ريف دمشق - داريا
أبو محسن - حلب -
محمود أحمد السعدي - حلب - تل رفعت
راكان حسن النداف - حلب - تل رفعت
جمال الناصر - حلب - السفيرة: أم عامودا
خالد محمد حيدر - حماه -
أنور أبو بشير - ريف دمشق - داريا
وسام أبو بسام - ريف دمشق - داريا
لمى عثمان دعبس جمعة - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب
فرح عثمان دعبس جمعة - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب
عبد الكافي علاء السفر - ادلب - خان السبل
صالح قلاع - ادلب - سلقين
محمد صالح قلاع - ادلب - سلقين
خالد الزين - ريف دمشق - التل
محمد خير الرزاز - دمشق - مخيم اليرموك
فادي أبو الخير - دمشق - سيدي مقداد

محمد ديب البصال – ريف دمشق – ببيلا

كمال الشيخ خليل – ريف دمشق – عقربا

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الجزيرة نت.
- 4- العربية نت.
- 5- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: